# تحديد الهدف في الحياة عاملا لتحقيق الرفاهية المهنية والاجتماعية
## من وجهة نظر عمال المؤسسات الاقتصادية والخدماتية (المؤسسات الجزائرية نموذجا)

**د- شعباني مليكة**
**جامعة الجزائر2**

**ملخص:**
هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أهمية تحديد الهدف في الحياة وعلاقته بالتحقيق الرفاهية الاجتماعية والمهنية لدى عمال المؤسسات الاقتصادية والخدماتية (الجزائرية)، ولبلوغ هذا الهدف اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وتطبيق مقياسين الهدف في الحياة والرفاهية الاجتماعية على 134 عاملا وتلخصت النتائج التي أسفرت عليها الدراسة في:

- تؤكد وجهة نظر العمال سواء في المؤسسات الاقتصادية أو المؤسسات الخدماتية على وجود علاقة بين قدرة الفرد العامل على تحديد هدفه في الحياة وتحقيقه للرفاهية الاجتماعية
- وعي العمال في المؤسسات(الاقتصادية والخدماتية) بأن تحديد الهدف في الحياة يتطلب توفير مجموعة من المؤشرات التي يجب على أفراد العاملين الوعي بها والتي تمثلت في الرضا عن الحياة، تحمل المسؤولية، فهم معنى الحياة وتقبل نوعية الحياة
- وعي العمال بالمؤسسات(الاقتصادية والخدماتية ) بأن تحقيق الرفاهية الاجتماعية لا يمكن بلوغها إلاّ بتحقيق الرفاهية النفسية والصحية، والرفاهية الأسرية، فهم نوعية الحياة والرضا عنها، و تحقيق الرفاهية في بيئة العمل
- وجود فروق دالة إحصائيا في تحديد الهدف وتحقيق الرفاهية بين العمال ( في مؤسسات مختلفة)

**الكلمات المفتاحية**: تحديد الهدف في الحياة ، الرفاهية الاجتماعية والمهنية

**Résumé :**

L'étude présente visait à déterminer l'importance d'identifier le but dans la vie et ses relations pour enquêter sur le bien-être social et professionnel des salaries dan les entreprises économiques et de services (Algérienne), Pour atteindre cet objectif, le chercheur a adopté l'approche descriptive et l'application de deux mesures visent sur (le but dans la vie) et le (bien-être social) à 134 salaries et a résumé les résultats de l'étude lequel :

- Le point de vue des salaries, que ce soit dans les entreprises économiques ou de service, sur l'existence d'une relation entre la capacité du salaries individuel à déterminer son but dans la vie et à atteindre le bien-être social
- sensibilisation des salaries dans les entreprise (économiques et de services) afin de déterminer le but dans la vie exige la fourniture d'un ensemble d'indicateurs qui devraient membres de la sensibilisation du personnel, qui était la satisfaction de la vie, prendre la responsabilité, de comprendre le sens de la vie et accepter la qualité de vie

Sensibilisation des salaries des entreprise (économique et de service) que la réalisation du bien-être social ne peut être atteint que par la réalisation de la santé psychique et le bien-être, la famille et le bien-être, la compréhension de la qualité de vie et la satisfaction avec eux, et bien-être dans l'environnement de travail

- Il existe des différences statistiquement significatives dans d'identifier le but dans la vie et le bien-être des travailleurs dans différentes entreprise .

## مقدمة:

تسعى كل المجتمعات في خططها التنموية لبلوغ الرقي والتطور إلى تحقيق مستوى المعيشة الأفضل للأفراد وتمكّنهم من التكيف والرضا عن حياتهم والوصول بهم إلى مستوى الرفاهية، ذلك بتوفير لهم الضروريات المادية للحياة (المسكن، الغذاء والعناية بالصحة، الملبس)، والرعاية لنفسية، وتحسين مستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والعلمي ومساعدتهم على تلبية حاجاتهم وتحقيق أهدافهم.

حيث عرفت رفاهية الأفراد بأنها" قدرة الفرد على العيش بطريقة طبيعية يتمكّن من تحقيق ذاته والقدرة على تحقيق الأهداف والانجاز في الحياة" (وثيقة الأمم المتحدة،2014)، لهذا أصبح يقاس تقدم المجتمعات ومستوى رفاهيتها بقياس مكتسباتها وما حققته من تطور في مختلف المجالات الحياتية، ومقارنتها بمجتمعات أخرى، حيث أشارت منظمة التعاون

الاقتصادي والتمنية (OECD) في 2011 إلى أن معظم الباحثين وفقوا على أن رفاهية الفرد تمثل الحالة التي يستطيع من خلالها تلبية حاجياته المختلفة وتحقيق أهدافه الشخصية وأن يكون متكيفا رضيا عن ظروفه الحياتية، وغالبا ما يقاس غنى ورفاهية الدول بمقياس أساسه متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي الحقيقي أو الإنتاج القومي (الصقار،1982)، ومن خلال هذه الآراء التي وضعت تحديد الهدف من بين المؤشرات التي يجب توفرها لتمكّن الفرد من بلوغ الرفاهية، لفت انتباه الباحثة هذا موضوع حيث أردت التطلّع على وجهة نظر العمال لمعنى الرفاهية الاجتماعية ومعرفة قدرتهم على تحديد هدفهم في الحياة، فجاءت دراسة الحالية المعنونة: **تحديد الهدف في الحياة عاملا لتحقيق الرفاهية المهنية والاجتماعية من وجهة نظر عمال المؤسسات الاقتصادية والخدماتية (المؤسسات الجزائرية نموذجا).**

**الإشكالية:**

إن تطور الدراسات في علم النفس جعله ميدانا تتنوع فيه الفروع وفقا لطبيعة الموضوعات الدراسة، بعدما كانت فروعه الأولى تهتم في غالبيتها بالاضطرابات النفسية والشخصية، ظهر فرع علم النفس الإيجابي على يد مارتن سلغمان في الثمانينات، فكانت اهتماماته تتمحور في دراسة المظاهر الايجابية في شخصية الأفراد منها الشعور بالسعادة، الرضا وتحقيق أهدافهم، والشعور بالرفاهية.

فعلم النفس الإيجابي فتح مجال لفهم الجانب الايجابي للفرد كشعوره باللياقة النفسية والجسمية، السعادة، ومساعدته على تطوير قدراته التي تمكّنه من تنمية ذاته، والسعي إلى تحقيق أهدافه والوصول إلى مستوى التطور والرفاهية التي يرغب فيه، وبتزايد الاهتمام بالجوانب الايجابية للصحة النفسية تطورت النماذج التي تحدد ملامح سعادة الفرد ومعرفة مؤشرات رفاهيته.

إذ تعتبر الرفاهية أعلى هدف نهائي يسعى الفرد أو المجتمع لتحقيقه، لأن بلوغ مستوى الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية ما هو إلاّ دالة لعدة متغيرات، أهمها الدخل الفردي، "فكلما زاد متوسط دخل الفرد مع بقاء حالة توزيع الدخل بين الفئات الاجتماعية على وضعها زاد مستوى الرفاهية، خاصة إذا رافقت هذه الزيادة التحسن في عدالة توزيع الدخل". ( المشهداني، 1989)، بحيث يعتبر الدخل من بين المؤشرات التي تتوفر في الوقت الحالي، ولها أهمية لتحقيق السعادة للفرد وتلبي حاجاته وتحقق له أهدافه، فالدخل يتأثر بشكل كبير بمشكلة العدالة في توزيعه، لهذا توجد فجوة كبيرة بين مستوى الدخل الحقيقي للفرد والأسرة والمتطلبات الضرورية للحياة، نتيجة للارتفاعات المستمرة لأسعار لضروريات الحياتية .

ولتحقيق السعادة والرفاهية تتدخل مجموعة من العوامل أو المؤشرات منها عدد أفراد العاملين في العائلة وحجم العائلة، الدخل(الراتب)، العلاقات الإيجابية بين الأفراد، وقد عرفت الدراسات المبكرة للرفاهية من ناحية المشاعر الطيبة مثل السعادة والرضا عن الحياة، أما الدراسات الحديثة أشارت إلى أن الرفاهية لا تحدد من خلال المشاعر الايجابية وحدها التي قد تكون زائلة أو مؤقتة نسبيا (الرفاهية كحالة)، لكنها تشمل جوانب بعيدة المدى أو ثابتة للأداء أو التوظيف النفسي الايجابي.(Abbotte & al,2008)، فالرضا عن الحياة والسعادة هي عناصر غير كافية لتحقيق الذات، ولكن الأداء النفسي الايجابي قد يؤدي إلى زيادة مستوى الرضا عن الحياة والسعادة لتحقيق الرفاهية.

ومن بين الدراسات التي وضحت المؤشرات التي تحدد الرفاهية نجد دراسة **رايف** التي قدمت فيها مفهوم الرفاهية وكيفية قياسها وأهم المؤشرات التي تحددها واقترحت نموذج متعدد الأبعاد تفسر من خلاله الرفاهية والأداء النفسي الايجابي وهي( تقبل الذات، العلاقات الايجابية مع الآخرين، الاستقلالية، الإجادة البيئية، الهدف في الحياة، النمو الشخصي)، فحسبها كل بعد من هذه الأبعاد يمثل تحدي قد يصادف الفرد في مسيرة ارتقائه، لهذا الأفراد يحاولون التمسك باتجاهاتهم الايجابية حول أنفسهم والسعي لتنمية علاقات الايجابية بين شخصيتهم والآخرين وتعديل بيئتهم لكي تلبى حاجاتهم ، بالإضافة إلى قدرتهم على مقاومتهم للضغوطات الاجتماعية (الاستقلالية) التي قد تعترض مسارهم، وإيجاد معنى في جهودهم وتحدياتهم ( تحديد هدفهم في الحياة) وتطوير إمكاناتهم من خلال انفتاحهم كـأفراد(النمو الشخصي).

(Keyes & al,2002) ، وقد قدمت رايف وزملائها إطار نظري متكاملا وأكثر شمولا للرفاهية، حيث بينت أن مفهوم الصحة ليس مجرد الخلو من الأمراض ولا يتصل بشكل مباشر بالسعادة، لكن يتم النظر إلى الرفاهية على أنها " ناجمة عن الحياة التي هي على ما يرام ، ووفقا لذلك فالرفاهية تشير إلى التحديات التي تواجه الفرد في حياته (Ryff &al,1999)

كما أضاف بعض الباحثين أمثال فليبس (phillip,1980) ، جرايسر (Graeser,1994) أن الهدف في الحياة له علاقة بمجموعة من المتغيرات الاجتماعية منها الرضا عن الحياة، الرضا المهني، السعادة النفسية، الطموح، التكامل الاجتماعي، النمو الذاتي الشخصي، تأكيد الذات وتحقيقها(سيد عبد العظيم محمد وآخرون، د.ت) وهذه المتغيرات حددت بعضها كمؤشرات لتحقيق الرفاهية في بعض **دراسات رايف** التي أدرجت فيها تحديد الهدف في الحياة كمؤشر هام لبلوغ الرفاهية، فكانت خلاصة نتائج دراسات هؤلاء الباحثين: أن الشعور الفرد بالهدف في الحياة أحد العوامل المهمة في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي والشعور بالسعادة وقيمة حياة والقدرة على الأداء والانجاز والتغلب على المشكلات وتحقيق الذات وأكبر قدر من السعادة والرفاهية لذاته ومجتمعه، وانطلاقا من هذه الآراء جاءت تساؤلات الدراسة الحالية:

**التساؤلات:**

1- هل توجد علاقة بين تحديد الهدف في الحياة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية من وجهة نظر عمال المؤسسات الاقتصادية والخدماتية؟
2- هل تحديد الهدف في الحياة يتم بفهم الفرد(العامل) لمجموعة من المؤشرات وبلوغ الرفاهية الاجتماعية يتطلب تحقيق الرفاهية النفسية، الصحية، الأسرية والرفاهية في بيئة العمل؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد الهدف في الحياة ومستوى الرفاهية الاجتماعية بين العمال تعود لمتغير (نوع المؤسسة) لصالح عمال المؤسسات الاقتصادية؟

**فرضيات الدراسة:**

1- توجد علاقة بين تحديد الهدف في الحياة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية من وجهة نظر عمال المؤسسات الاقتصادية والخدماتية

2- تحديد الهدف في الحياة يتم بفهم الفرد(العامل) لمجموعة من المؤشرات وبلوغ الرفاهية الاجتماعية يتطلب تحقيق الرفاهية النفسية، الصحية، الأسرية والرفاهية في بيئة العمل

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد الهدف في الحياة ومستوى الرفاهية الاجتماعية بين العمال تعود لمتغير (نوع المؤسسة) لصالح عمال المؤسسات الاقتصادية

**أهمية الدراسة**: تبرز أهمية موضوع الرفاهية وقدرة العامل على تحديد الهدف في أهمية إلقاء الضوء على مكونات ومؤشرات الرفاهية وفتح مجال للمزيد من الدراسات، وتوضيح أهمية تحديد الهدف في الحياة وإظهار دوره في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي للفرد ورفاهية ذاته وأسرته ومجتمعه.

**أهداف الدراسة:** تهدف إلى معرفة دور تحديد الهدف في الحياة وعلاقته ببلوغ الرفاهية الاجتماعية والتعرّف على الفروق في القدرة على تحديد الهدف في الحياة ومستوى الرفاهية بين العمال، كما تهدف إلى التطلّع على مؤشرات تحديد الهدف وأنواع الرفاهية التي تتوفر لتحقيق الرفاهية الاجتماعية

**تحديد المفاهيم:**

**مفهوم تحديد الهدف في الحياة:**

- يعتبر تحديد الفرد لهدفه في الحياة والسعي لتحقيقه أحد المتطلبات الأساسية لتحقيق الصحة النفسية، حيث أشار فرانكل (Frankl,1986) إلى أن الفرد الذي تمتلئ حياته بالمعانى والأهداف يجد من الطاقة والدافعية ما يجعله يؤمن بجدوى الحياة وما يعينه على تحمل الصعاب والمعاناة، أما ريكر(Reker, 1994 ) يرى أن الأفراد الذين يشعرون بإحساس واضح وعميق بالهدف في الحياة يتمتعون بصحة نفسية وجسدية جيدة. (سيد عبد العظيم محمد، د.ت)

**المفهوم الإجرائي لتحديد الهدف**: يعرف بشعور الفرد بالرضا عن حياته وقدرته على تحمل المسؤولية فيها وأن حياته ذات معنى وهدف ورضاه عن نوعية الحياة التي يعيشها ومقدار الخدمات المقدمة له في المجتمع، كما عرف بالدرجات التي يحصل عليها العمال في مقياس الهدف في الحياة.

**مفهوم الرفاهية:** حدد "بإمكانيات المجتمع التي توفر الحاجات والفرص للفرد لتحقيق طموحاته وأهدافه ضمن المحددات الثقافية والقيمية في المجتمع" (Felce,D& Perry,J ,1995)

أما منظمة ESRC (Economic and Social Research Council) عرفتها بالحالة التي يكون فيها الفرد منسجما مع الآخرين وعندما تتحقق له كافة الاحتياجات الإنسانية ويكون قادرا على التصرّف بشكل متزن ويتمكّن من تحقيق أهدافه ويتمتع بنوعية الحياة المقبولة.http://www.esrc.ac.uk

وقد أشار مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC) في الولايات المتحدة الأمريكية إلى اتفاق على أن الرفاهية تتضمن وجود شعور ايجابي السعادة والرضا بالحياة والأداء الايجابي وعدم وجود مشاعر سلبية كالإحباط والقلق، كما يمكن وصف الرفاهية بأنه تحقيق الأهداف الحياتية والقدرة على الأداء الجيد، كما يتبيّن لا يوجد محدد أو مؤشر واحد للرفاهية.http://www.cdc.gov/hrqol/welbeing.htm

كما تشير إلى بنية متعددة الأبعاد تعكس تقييمات الأفراد لأنفسهم ونوعية حياتهم، وتقبل ذاتهم وتحدد الهدف في حياتهم وامتلاكهم علاقات عالية الجودة مع الآخرين، وقدرتهم على إدارة حياتهم بفعالية.

**المفهوم الإجرائي للرفاهية الاجتماعية:** يتحدد هذا المفهوم في الدراسة الحالية بالدرجات التي يحصل عليها العمال في مقياس الرفاهية الاجتماعية والتي تعكس وجهة نظرهم لصحة النفسية والرفاهية الأسرية والتكامل الاجتماعي بين الرفاهية في العمل والحياة الاجتماعية الذي يمكن أن يحققه العامل.

**الإطار النظري للدراسة:** نحاول من خلال هذا العنصر تقديم توضحا مختصرا لمتغيرات الدراسة

**أهمية تحديد الهدف في الحياة:** تبرز أهمية تحديد الهدف في الحياة في قدرة الفرد على تحقيق ما يريد بلوغه ويطور في ذلك مهاراته وقدراته، ونلخص بعض النقاط التي تعكس هذه الأهمية فيما يلي:

- قدرة الفرد على وضع خطط تتوافق مع قدراته ووقعه توجه طموحاته ومساره لبلوغ هدفه المسطر
- تمكّن الفرد من تحقيق رغباته وإشباع ميوله وإثبات ذاته واكتساب خبرة لمواجهة مشكلاته
- وعي الفرد بمدى تحقيق النتائج المرضية والكشف عن نقاط ضعفه والتعرف على الأسباب
- قدرة الفرد على توجيه سلوكه وتنمية دافعتيه ومعرفة مستواه وقدراته وما أنجزه من أهداف

**مستويات تحديد الهدف:**

1- **تحديد الهدف العام (أو الأهداف لعامة):** تحديدها يكون من منبع شخصي، كالرغبة في تحقيق أمنية مثل النجاح والتفوق في الدراسة أو مهنة

2- **تحديد الهدف المرحلي (الأهداف المرحلية):** ويتمثل في تحديد المراحل للبلوغ الهدف العام، بمعنى تجزئة الهدف العام إلى أهداف مرحلية وفي كل مرحلة يمكن تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف، وفي نهاية كل المراحل يصل الفرد إلى تحقيق هدفه العام

3- **تحديد الهدف الإجرائي (الأهداف السلوكية والإجرائية):** تصميم خطوات علمية تمكن من القيام بعدة إجراءات للبلوغ الهدف العام، مثلا تحضير الدرس، ثم مراجعته ، وبعدها تأتي مرحلة التنفيذ، فهذه المستويات تعتبر أهداف شخصية تعكس ما يريد الفرد تحقيقه وقد تكون عامة أو خاصة

4- **التخطيط لوضع الهدف في الحياة:** تتطلب عملية وضع هدف أو الأهداف إلى التخطيط لطريقة توضيحيها وتبسيطها أو تحويلها إلى أهداف مرحلية وإجرائية وتكون قابلة لتنفيذها واقعيا، وفي هذا السياق حددت شروط لابد من توفرها في تحديد الهدف وهي:

- **الوضوح:** أن يكون تحديد الهدف واضح من حيث لغة صياغته، ومن حيث أفكاره وتطبيقاته
- **التحديد الإجرائي للهدف:** القدرة على وضع خطة الإجرائية وفقا لتوزيع زمني معين
- **الطموح**: أن يُبذل جهد لبلوغ الهدف المسطر وتحدي العراقيل
- **الواقعية**: يحدد الفرد هدفه في الحياة وفقا لما يتمتع به من قدرات وإمكانات ووفقا ما توفر له من وسائل

**مكونات الرفاهية:** لقد تعددت الدراسات لتفسير معنى الرفاهية وتحديد مكوناتها ومعرفة مؤشراتها، حيث ميّز ريان وديسي (2001) بين مكونين للرفاهية هما:

1- **المكون الذاتي ( المدخل الذاتي):** يتضمن مؤشرات الحالة الإيجابية للفرد من السعادة والسرور ويعرف الرفاهية من ناحية السرور وتجنب الألم(Negovan, 2010)، وأهم ما يقوم عليه هذا المدخل هو اعتماده على فكرة **أن السعادة والسرور يشكلان الهدف الأساسي في الحياة البشرية**، ووفقا لهذا فإنه يتم تحقيق الرفاهية من خلال زيادة الشعور بالسعادة ، والأهداف المسطر يجب أن تتماشى من قيم ومبادئ الفردية والاجتماعية، وبلوغ الفرد المحفزات يزيد من شعوره بالوجدان الايجابي (Lundqvist,2011) وانطلاقا من فكرة هذا المدخل تشير الرفاهية الذاتية إلى " تقييمات الأفراد المعرفية والوجدانية لحياتهم" (Burrusetal,2012)، حيث يشير المكون المعرفي إلى رضا الأفراد في حياتهم، أما المكون الوجداني يشير إلى رغبة وقدرة الأفراد تكرار الخبرات والانفعالات الايجابية والسلبية.

2- **المكون النفسي ( المدخل النفسي):** يتضمن القدرة على توظيف وتحقيق الإمكانات البشرية، وتعرف الرفاهية حسب هذا المدخل بأنها" توظيف إمكانات الفرد من خلال عملية الذات(Negovan,2010) ، فحسب هذا المدخل الرفاهية تتعدى السرور والسعادة بحد ذاتها لبلوغ الأهداف البشرية والقيم التي تزيد من الشعور بالوجدان الايجابي،(Lundqvist,2011) ، ويعتبر الاهتمام بأهداف الفرد أمر ضروريا لتنميته، وعرفت الرفاهية حسب هذا المدخل على أنها الاهتمام بأنشطة الفرد وتحدياته لتطوير وتحقيق إمكاناته الفردية التي تتماشى مع قيمه الهامة ترتبط بذاته، بدلا من حصرها في السعادة، لهذا ارتبط مفهوم الرفاهية بقدرة الفرد على إدراك ذاته وتحقيقه لإمكاناته.

**عوامل ومؤشرات تتعلق بالرفاهية:**

1- **الدخل وعلاقته بالرفاهية:** يعتبر الدخل من العوامل المهمة التي تحصر قياس المستوى المعيشي، الذي لا يتحدد من خلال المواد التي تستهلكها الأسرة فقط، بل توجد عوامل أخرى محددة بقدر كبير من الأهمية منها المستوى التعليمي لأفراد الأسرة وعدد الأبناء الذين لم ينهوا تعليمهم، نوع المسكن، نفقات الصحة، عدد أفراد الأسرة العاملين والذين هم في بطالة، بالإضافة إلى خدمات أخرى ضرورية في الأسرة، فرفاهية الفرد والأسرة ترتبط بمجموعة متداخلة من المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، " فالمستوى المعيشة يتحدد أيضا من خلال دعم أفراد المجتمع للحصول على مقدار من الدخل لكي يستطيع أن يحقق الرفاهية لأفراد عائلته وادخار قسم منه زاد من الدخل الفردي (حسين،1985)

2- **علاقة الرفاهية الاجتماعية بالرفاهية الاقتصادي:** تمثل جزء من الرفاهية الاجتماعية الذي يمكن تحديده من خلال ما يحققه الفرد من مستوى المالي، ويعتقد بعض الباحثين الاقتصاديين أن الرفاهية الاقتصادية تؤدي إلى تحقيق أكبر قدر من الاستقرار النفسي والمادي والاجتماعي للفرد، فهذا النوع من الرفاهية يرتبط ارتباط كبير بدخل الفرد الذي يمكّنه من عيش حياة مرفهة وسعيدة.

3- **الصحة والرفاهية:** أشارت نتائج بعض الدراسات أن الأفراد الذين يتمتعون بمشاعر إيجابية يكونون أقل عرضة لمختلف الأمراض، مثل مرض القلب، وهذا ما ينعكس إيجابيا على الرفاهية، وغالبا ما يتميزون بالسعادة في الحياة، وقد تؤثر الرفاهية العالية بالنسبة لبعض الأفراد على صحتهم نتيجة القلق، مما يسبب لهم بعض الأمراض العضوية

4- **العمل والرفاهية:** أشارت نتائج بعض الدراسات أن التوجه الإيجابي وتقبل الفرد لمهنته يخلق لديه الرغبة العالية للعمل مما يرفع من مستويات السعادة لديه، فإذا أحب الفرد مهنته وشعر بأهمية وتقدير الآخرين، فإنه سيشعر بالسعادة التي تمثل الجزء المهم في رفاهيته

5- **نوعية الحياة والرفاهية:** تتحدد في الظروف التي تحتم نفسها على العمال منها حجم الأسرة ، ومعدل الإنجاب، إذ أفادت نتائج بعض الدراسات أن مصدر السعادة لبعض العائلات هم الأطفال، والذين لديهم أطفال يتميزون بالسعادة وكلما زاد عدد الأطفال قلت مستويات الرفاهية، وقد تتأثر نوعية الحياة بالمعاناة أو الفقر الذي قد يعانه أفراد الأسرة،

كما أن لدخل علاقة بنوعية الحياة لأنه العامل الذي يرتبط بتحقق الصحة النفسية والعضوية، ويقلل من المشكلات ونسبة الأطفال المنحرفين في المجتمع ويمنح فرص أكبر للطفل لاستكمال تعلمه، والاهتمام بحقوق الأفراد.

**الدراسة الميدانية:**

**المنهج المتبع**: تبعا لطبيعة الموضوع الذي يتطلب وصف للرفاهية في العمل ومعرفة أهمية تحديد الهدف في الحياة لبلوغ الرفاهية الاجتماعية، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصف الذي يتميز بخاصية وصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع

**عينة الدراسة:** باعتبار هدف الدراسة تلخص في معرفة مستوى الرفاهية التي يمكن أن يحققها العمال الذين يحددون هدف في حياتهم والذين لم يحددون الهدف في حياتهم، لهذا اخترت الباحثة عينة من العمال من مؤسسات جزائرية مختلفة منها المؤسسات الاقتصادية والخدماتية لولاية بومرداس، ماعدا جامعة الجزائر2 هي مؤسسة خدماتية من ولاية الجزائر وشملت 134 عاملا موزعين كما هو موضح في الجدول الموالي:

**جدول رقم 1 يوضح توزيع أفراد العينة**

| المؤسسات | العدد | النسبة% |
|---|---|---|
| المؤسسات الاقتصادية | | |
| سونغاز | 13 | %20,32 |
| GCB | 20 | %31,25 |
| مدرية الأشغال العمومية | 17 | %26,56 |
| ملبنة الحليب | 14 | %21,87 |
| المجموع | **64** | **%100** |
| المؤسسات الخدماتية | | |
| دار البلدية | 12 | %17,66 |
| مديرية المجاهدين | 16 | %22,80 |
| البريد بلدية | 14 | %20 |
| مديرية النشاطات الاجتماعية | 09 | %12,68 |
| جامعة الجزائر 2 قسم علم النفس | 19 | %26,86 |
| المجموع | **70** | **%100** |
| **المجموع الكلي** | **134** | **%100** |

**أدوات الدراسة :**

**1 مقياس الهدف في الحياة:** تم ترجمته حرفيا عن مقياس الهدف في الحياة لكرومباخ وماهوليك 1968 من طرف سيد عبد العظيم محمد، محمد عبد التواب معوض، يتكون المقياس من 36 بندا موزعة على أربعة عوامل وهي معنى الحياة، تحمل المسؤولية، الرضا عن الحياة، نوعية الحياة، يطبق بشكل فردي أو جماعي، أهميته التأكد من الهدف في الحياة وتتوزع بنوده في أربعة محاور كما هو موضح فيما يلي:

**جدول رقم 2 يوضح أبعاد مقياس الهدف في الحياة**

| الأبعاد | رقم البنود |
|---|---|
| معنى الحياة | 20 ،12 ،16 ، 11، 14، 19، 21، 12، 18، 22 ، 29، 15، 23 ،26،24 |
| تحمل المسؤولية | 34، 32، 31، 33 ، 27، 35، 17، 2، 25 |
| الرضا عن الحياة | 6،5، 7، 8، 9 ،3 |
| نوعية الحياة | 4،10،1، 28، 20، 36 |

وحدد مصمم الاختبار أربعة اختيارات للإجابة ، موافقة لمعيار التصحيح حسب مقياس ليكرت رباعي

| نوع الإجابة | دائما | كثيرا | أحيانا | نادرا |
|---|---|---|---|---|
| معيار التصحيح | 4 | 3 | 2 | 1 |

**الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:** لمعرفة هذه الخصائص وكذلك معالجة معطيات الدراسة تم الاعتماد على برنامج spss version23

**1- مقياس الهدف في الحياة**

**أ- تحديد صدق المقياس:**

لمعرفة صدق المقياس اعتمدت الباحثة على طريقة الاتساق الداخلي التي تتمثل في حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، وبعد المعالجة الإحصائية للمعطيات تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول الموالي

**جدول رقم3 يوضح قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس**

| الأبعاد | البعد1 | البعد2 | البعد3 | البعد4 | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|
| معنى الحياة | 1 | | | | |
| تحمل المسؤولية | 0,395** | 1 | | | |
| الرضا عن الحياة | 0,459** | 0,571** | 1 | | |
| نوعية الحياة | 0,479** | 0,577** | 0,619** | 1 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية | 0,725** | 0,824** | 0,821** | 0,819** | 1 |

**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

توضح نتائج الجدول أن قيم معامل ارتباط بين الدرجات الكلية لأبعاد المقياس فيما بينها جاءت كلها دالة عند مستوى الدلالة (0,01)، كما جاءت قوية بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وهذه المؤشرات الإحصائية تفسر على أن المقياس يتميز بخاصية الصدق

**ب- تحديد الثبات:**

لمعرفة ثبات المقياس قامت الباحثة بتحديده من خلال طريقتين أكثر استعمالا في بحوث العلوم الاجتماعية والمتمثلتين في:

- **طريقة حساب معامل ألفا كرونباخ:** من خلال المعالجة الإحصائية للمعطيات تم الحصول على النتيجة الموضحة في الجدول **جدول رقم 4 يوضح قيمة معامل (الثبات )ألفا كرونباخ**

| عدد العناصر | قيمة المعامل |
|---|---|
| 36 | 0,772 |

تبين نتيجة الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مساوي لـ 0,772، وهي قيمة دالة على أن المقياس يتميز بالثبات

- **طريقة التجزئة النصفية:** للتأكد من قيمة الثبات تم اللجوء لهذه الطريقة، باعتبار المقياس يتمتع بشرط المناسب لتطبيق هذه الطريقة والمتمثل في أن مجموع فقراته يساوي عدد زوجي، والنتائج المحصل عليها بعد المعالجة موضحة في الجدول الموالي:

**جدول رقم5 يوضح ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية**

| المعاملات | قيمة المعامل |
|---|---|
| التجزئة النصفية | 0,628 |
| معادلة التصحيح سبرمان برون | 0,770 |
| ألفا كرونباخ للعبارات الفردية | 0,551 |
| ألفا كرونباخ للعبارات الزوجية | 0,686 |

توضح نتائج الجدول أن قيمة المعاملات جاءت كلها دالة وهذا ما يؤكد أن المقياس يتمتع بخاصية الثبات، فانطلاقا من النتائج التي بينت أن مقياس الهدف في الحياة يتميز بالخصائص السيكومترية التي الواجب توفرها لتطبيقه لهذا اعتمد عليه في الدراسة الحالية.

**مقياس الرفاهية الاجتماعية:** لبلوغ هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس الذي يتضمن 24 بندا موزعين على أربعة أبعاد كل بعد يشمل بدوره ستة بنود،وحددت أربعة استجابات ممكنة لكل بند وفقا لمقياس ليكرت الرباعي كما هو موضح في الجدول الموالي:

**جدول رقم 6 يوضح أبعاد مقياس الرفاهية الاجتماعية للعمال ومعيار تصحيحه**

| الأبعاد | البنود | نوع الاستجابة | معيار التصحيح |
|---|---|---|---|
| الرفاهية في البيئة الأسرية | 1، 2، 3 ،4، 5، 6 | موافق بشدة | 4 |
| الرفاهية الاجتماعية في بيئة العمل | 7، 8، 9، 10، 11، 12 | موافق | 3 |
| التكامل بين الرفاهية في العمل والحياة الاجتماعية | 13، 14 ، 15، 16، 17، 18 | غير موافق | 2 |
| الرفاهية النفسية والصحية للعمال | 19، 20، 21، 22، 23، 24 | غير موافق بشدة | 1 |

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

أ- **تحديد الصدق:** بالاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي، ذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

**جدول رقم 7 يوضح معامل لارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس**

| الأبعاد | البعد الأول | البعد الثاني | البعد الثالث | البعد الرابع | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|
| الرفاهية في البيئة الأسرية | 1 | | | | |
| الرفاهية الاجتماعية في العمل | 0,584** | 1 | | | |
| التكامل بين الرفاهية في العمل والحياة الاجتماعية | 0,394** | 0,519** | 1 | | |
| الرفاهية النفسية والصحية | 0,415** | 0,324** | 0,299** | 1 | |
| الدرجة الكلية | 0,829** | 0,815** | 0,731** | 0,688** | 1 |

**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

توضح نتائج الجدول أن قيم معامل الارتباط بين الأبعاد فيما بينها والتي تراوحت ما بين (0,299 و 0,584) ، أما قيمته بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لكل بعد جاءت عالية تراوحت ما بين

( 0,688 و 0,829) ، فكلها قيم دالة عند مستوى الدلالة (0,01) فهي المؤشرات الإحصائية دالة على أن المقياس يتميز بالصدق.

**ب- تحديد الثبات :** تم حساب معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ، ولتأكد تم تطبيق طريقة التجزئة النصفية ولنتائج وضحنها في الجدولين المواليين :

تبين نتيجة الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ، (0,78) دالة على أن المقياس يتميز بالثبات

**جدول رقم 8 يوضح ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ**

| عدد العناصر | قيمة الارتباط |
|---|---|
| 24 | **0,780** |

**جدول رقم9 يوضح ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية**

| المعاملات | قيمة المعامل |
|---|---|
| **التجزئة النصفية** | 0,555 |
| **معالة التصحيح سبرمان برون** | 0,714 |
| **ألفا كرونباخ للعبارات الفردية** | 0,745 |
| **ألفا كرونباخ للعبارات الزوجية** | 0,548 |

توضح نتائج الجدول أن قيم المعاملات قوية ودالة إحصائيا مما يفسر أن المقياس يتميز بخاصية الثبات ، وبتوفر الخصائص السيكومترية اللازمة تم الاعتماد عليه في الدراسة الحالية

## عرض، تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

**الفرضية الأولى:** تلخصت صياغتها في العبارة التالية:

**توجد علاقة بين تحديد الهدف في الحياة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية من وجهة نظر عمال المؤسسات الاقتصادية والخدماتية.**

ولإثبات صحة أو عدم صحة هذه الفرضية تم تحديد قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين، والمعالجة الإحصائية لقيمة الارتباط بين تحديد الهدف في الحياة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية للعمال أسفرت على النتائج الموضحة في الجدول الموالي

**جدول10 يوضح قيمة الارتباط بين تحديد الهدف في الحياة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية للعمال**

| المتغيرات | قيمة المعامل | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| **تحديد الهدف في الحياة**<br>**تحقيق الرفاهية الاجتماعية للعمال** | 0,761 | 0,01 |

النتيجة الموضحة في الجدول تشير إلى أن قيمة معامل الارتباط بين تحديد الهدف في الحياة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية للعمال جاءت دالة عند مستوى الدلال (0,01)، مما يفسر وجود علاقة بين (تحديد الهدف وتحقيق الرفاهية الاجتماعية) حسب وجهة نظر عمال المؤسسات (الاقتصادية والخدماتية)، ويمكن القول أن قدرة الفرد (العامل) على تحديد هدفه في الحياة عاملا مهما في تحقيق الرفاهية الاجتماعية، وحسب ما أشار إليه أغلبية أفراد العينة أن قدرة الفرد على وضع أهداف في حياته يمكنه من تنظيمه وفهم نوعية حياته ويحقق الرضا عنها وهذا ما يمكّنه من بلوغ الرفاهية النفسية والصحية ويتمكّن من فهم التكامل الذي يجب تحقيقه بين رفاهيته في بيئة عمله ومتطلبات حياته الاجتماعية.

وقد صرح أغلبية العمال أن تحديد الهدف في حياتهم يشعرهم بأن صرفهم للراتب في قضية اجتماعية معينة كبناء مسكن أو شرائه أو تعليم الأولاد أو تأمين التغذية السليمة والصحية لهم فإنهم قد بلغوا بذلك هدفهم وأمنوا مستقبلهم كتحقيق الاستقرار الاجتماعي ومستقبل أبنائهم،وهذا ما يشعرهم بالرضا على حياتهم وأنهم مسئولين عن مستقبل أبنائهم.

وتشير نتيجة هذه الفرضية أن تحديد الهدف في الحياة يعتبر عاملا مهما في تحقيق الرفاهية الاجتماعية (حسب وجهة نظر عمال)، وهذا ما توافق نسبيا مع بعض نتائج الدراسات التي قامت بها **رايف** التي أدرجت فيها تحديد الهدف في الحياة كمؤشر هام لبلوغ الرفاهية، إضافة للمؤشرات الأخرى منها (تقبل الذات، العلاقات الايجابية، النمو الشخصي )

**الفرضية الثانية:** جاء محتواها في الصياغة التالية: **تحديد الهدف في الحياة يتم بفهم الفرد(العامل) لمجموعة من المؤشرات وبلوغ الرفاهية الاجتماعية يتطلب تحقيق الرفاهية النفسية، الصحية، الأسرية والرفاهية في بيئة العمل**

لمعرفة صحة الفرضية أو عدم صحتها حددنا مؤشرات تحديد الهدف وفقا ما موجود في دليل المقياس التي لخصت في محتوى أبعاد المقياس مع توضيح مجالات متوسط درجات المحصل عليها في تحديد الهدف، أما بالنسبة لمقياس الرفاهية تم تحديد أنواع الرفاهية التي يتطلب تحقيقها لتحقيق الرفاهية الاجتماعية والتي وضحنها في أبعاد المقياس بالإضافة تحديد مجالات متوسط درجات المحصل عليها، وذلك كما موضح في الجدول

**جدول رقم 11 يوضح مجالات ومستويات تحديد الهدف**

| المجال | مستوى التحديد للهدف |
|---|---|
| **[144 -108]** | جيد |
| **[107 -72]** | متوسط |
| **[71 -36]** | ضعيف |

**جدول رقم 12 يوضح مجالات ومستويات تحقيق الرفاهية**

| المجال | مستوى الرفاهية |
|---|---|
| **[ 96- 72]** | جيد |
| **[ 71 -49]** | متوسط |
| **[48 -24]** | ضعيف |

وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على متوسط درجات لكل مؤشر ولكل نوع من الرفاهية خاص بالمجموعتين: المجموعة (1) عمال بالمؤسسات الاقتصادية، والمجموعة (2) عمال بالمؤسسات الخدماتية، والنتائج رصدنه في الجدول الموالي:

**جدول 13 رقم يوضح مؤشرات تحديد الهدف وأنواع الرفاهية اللازمة لتحقيق الرفاهية الاجتماعية للعمال**

| مؤشرات تحديد الهدف في الحياة | المتوسط الحسابي للمجموعة1 | المتوسط الحسابي للمجموعة2 | نوع الرفاهية | المتوسط الحسابي للمجموعة1 | المتوسط الحسابي للمجموعة1 |
|---|---|---|---|---|---|
| معنى الحياة | 24,06 | 27,78 | الأسرية | 10,47 | 16,69 |
| تحمل المسؤولية | 22,61 | 28,42 | في بيئة العمل | 13,50 | 17,72 |
| الرضا عن الحياة | 11,16 | 16,19 | التكامل | 11,94 | 15,92 |
| نوعية الحياة | 12,54 | 16,18 | النفسية والصحية | 15,26 | 17,61 |
| الدرجة الكلية | 70,35 | 89,20 | الدرجة الكلية | 51,17 | 67,94 |
| مستوى التحديد | تحديد متوسط | تحديد متوسط | مستوى الرفاهية | متوسط | متوسط |

تبيّن من نتائج الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لمؤشرات تحديد الهدف (معنى الحياة، تحمل المسؤولية،الرضا عن الحياة، نوعية الحياة) جاءت متقاربة تنتمي إلى مجال (مستوى التحديد المتوسط) بالنسبة للمجموعتين لكن المجموعة الثانية التي تمثل عمال من مؤسسات خدماتية كانت مرتفعة مقارنة مع المجموعة الأولى التي تمثل عمال من مؤسسات اقتصادية، وهذا ما يفسر أن أغلبية العمال غير قادرين على تحديد الهدف تحديدا وضحا، أو بصفة دقيقة وقد أرجعوا ذلك لجملة من الظروف منها:

- ✓ تغلب متطلبات الحياة الضرورية من مأكل، ملبس، تعليم، صحة، نتيجة لغلاء المعيشة عن الهدف الذي يريد بلوغه العامل
- ✓ عدم موازنة بين الراتب الذي لا تتغير قيمته لسنوات ومتطلبات الحياة الاجتماعية التي تتزايد سنويا
- ✓ الظروف الصحية والاجتماعية لدى بعض العمال تغير من مسار الهدف الذي قد حدد من قبل
- ✓ أسبقية بعض القضايا الاجتماعية من حيث أهميتها ( مثل ضرورة تعليم الأبناء، وضرورة دمجهم في مراكز التكوين إذا أخفقوا في مسارهم التعليمي قبل فواتهم السن اللازم، أو ضرورة العلاج في حالة مرض،..) جعل العامل غير قادر على تحديد هدفه تحديد واضحا.

أما بالنسبة لقيم المتوسط الحسابي التي تخص نوع الرفاهية التي يتمكّن العمال من تحقيقها فجاءت كلها تنتمي إلى مجال القيم المتوسطة لكلا المجموعتين، غير أن القيم التي حصل عليها أفراد المجموعة الثانية كانت مرتفعة مقارنة بالمجموعة الأولى، سواء بالنسبة للرفاهية الأسرية التي تشير إلى مدى تمكّن الفرد العامل من التوفيق بين الدخل (الراتب) وتلبية متطلبات الأسرة الضرورية، وتحقيق طموحات الأولاد خاصة، أو بالنسبة للرفاهية في بيئة العمل التي كانت تعكس مدى توفير الشروط المناسب للعمل والرعاية الصحية، وكذلك العدالة في توزيع الرواتب وفقا لجهود العمال ومنح الترقيات التي تجعل العامل قادرا على تطوير أدائه وتعلم مهارات تواصلية واكتساب خبرات متطورة، وفيما يخص التكامل بين الرفاهية في العمل والحياة الاجتماعية، والذي يتمثل في عدم تميز بين العمال من حيث مستواهم الاجتماعي، وتوفير العلاوات وتخصيص عطل ترفيهية، مما يجعل الفرد العامل قادرا على تطوير علاقاته مع الآخرين، ويشعر بالسعادة والاستمتاع بمشاعر ايجابية نحو المستقبل، وكانت قيمة المتوسط بالنسبة للرفاهية النفسية والصحية مرتفعا مقارنة بالأنواع الأخرى للرفاهية، فأغلبية العمال صرحوا على أن المؤسسة التي ينتمون إليها توفر لهم خدمات صحية وتمنحهم اشتراك لهم ولأولاد في الضمان الاجتماعية وكذلك تمنحهم الحق في العطل المرضية وفي التعويض المادي في حالة إصابة عامل ما بحوادث عمل، والبعض أضاف أن بعض المؤسسات توفر دعم مادي في حالة مريض يحتاج لعلاجات خاصة.

ونتيجة هذه الفرضية توضح أن تحديد الهدف في الحياة يتطلب توفر مجموعة من المؤشرات منها فهم الأفراد لمعنى الحياة ونوعيتها ، وقدرتهم على تحمل المسؤولية ورضاهم عن الحياة، أما تحقيق الرفاهية الاجتماعية مبني على تحقيق الرفاهية الأسرية التي يبلغها الفرد من خلال فهم نوعية حياتهم وتقبلها وبناء علاقات إيجابية، وتحمل المسؤولية، وكذلك تحقيق الرفاهية النفسية والصحية والمهنية والتكامل بين هذه الأنواع، وهذا ما توافق نسبيا مع بعض الآراء منها (آراء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD ,2011 التي ترى أن رفاهية الفرد تمثل الحالة التي يستطيع من خلالها تلبية حاجياته المختلفة وتحقيق أهدافه الشخصية وأن يكون متكيفا مع ظروف حياته، أما (Abbotte & al, 2008) ذكر أن الرفاهية تشمل جوانب ثابتة وبعيدة المدى تتلخص الأداء النفسي الإيجابي، حيث حددت هذه الجوانب في الرضا عن الحياة، تحقيق الذات، السعادة، النمو الشخصي.

**الفرضية الثالثة:** تمثلت صياغتها في العبارة التالية: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد الهدف في الحياة ومستوى الرفاهية الاجتماعية بين العمال تعود لمتغير (نوع المؤسسة) لصالح عمال المؤسسات الاقتصادية.**

**جدول رقم 14 يوضح الفروق في تحديد الهدف ومستوى الرفاهية بين عمال المؤسسات الاقتصادية وعمال المؤسسات الخدماتية**

| المتغيرات | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة | متوسط الفروق | الخطأ المعياري | فاصل الثقة 95% الحد الأدنى | الحد الأعلى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تحديد الهدف | **18,25** | **132** | **0,00** | **18,83** | **1,03** | **16,79** | **20,87** |
| تحقيق الرفاهية | **18,87** | **132** | **0,00** | **16,76** | **0,88** | **15,00** | **18,49** |

تشير نتائج الجدول إلى أن قيمة الاختبار الإحصائي للفروق المساوية (18,25 بالنسبة لتحديد الهدف في الحياة و 18,87 بالنسبة لتحقيق الرفاهية ) جاءت دالة عند مستوى الدلالة (0,01) وقيمة متوسط الفروق 18,83 بالنسبة لتحديد الهدف تنتمي

إلى مجال الثقة [16,79 – 20,87] وقيمته 16,76 بالنسبة لتحقيق الرفاهية تنتمي إلى مجال الثقة [ 15,00 -18,49] ، وهذه المؤشرات الإحصائية كلها تفسر **بوجود فروق** في قدرة العامل تحديد هدفه في الحياة وتحقيق مستوى معين من الرفاهية الاجتماعية بين العمال تعود لمتغير نوع المؤسسة **لصالح عمال المؤسسات الخدماتية** عكس ما افترضناه في بداية الدراسة أن الفروق تكون لصالح عمال المؤسسات الاقتصادية ، وهذه النتيجة تفسر أن قدرة الفرد العامل على تحديد هدفه في الحياة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية لا يتوقف على الراتب الذي يتقاضه (لأن المؤسسات الاقتصادية التي تم اختيارها في هذه الدراسة رواتب عمالها مرتفعة على رواتب عمال المؤسسات الخدماتية، ونتيجة هذه الفرضية لم تتوافق مع الرأي الذي ذكره (المشهداني، 1989) بأن الرفاهية دالة لعدة متغيرات أهمها الدخل الفردي، فكلما زاد متوسط الدخل زاد مستوى رفاهية الفرد.

**الاستنتاج:**من خلال التطلع على وجهة نظر العمال في مؤسسات مختلفة حول قدرتهم على تحديد الهدف في الحياة وإدراك أهميته في الرضا عن الحياة وتحقيق السعادة وبلوغ الرفاهية، أسفرت دراسة هذا التطلع على النتائج التالية:

- أدلت وجهة نظر العمال سواء في المؤسسات الاقتصادية أو المؤسسات الخدماتية على وجود علاقة بين قدرة الفرد العامل على تحديد هدفه في الحياة وتحقيقه للرفاهية الاجتماعية
- إدراك العمال في المؤسسات المختلفة (الاقتصادية والخدماتية) أن تحديد الهدف في الحياة يتطلب توفير مجموعة من المؤشرات التي يجب على أفراد العاملين الوعي بها والتي تمثلت في الرضا عن الحياة، تحمل المسؤولية، فهم معنى الحياة وتقبل نوعية الحياة
- وعي الأفراد العاملين بالمؤسسات المختلفة (الاقتصادية والخدماتية ) بأن تحقيق الرفاهية الاجتماعية لا يمكن بلوغها إلاّ بتحقيق الرفاهية النفسية والصحية ( التي تتحدد في الاهتمام بصحة الفرد و تأمين له الظروف المناسبة لرعاية صحته وضمان تأمينه) والرفاهية الأسرية التي تتمثل في قدرة الفرد على تحمل مسؤوليته في توفير حاجاته ومتطلبات الضرورية في حياته وبلوغ طموحاته مع فهم نوعية حياته والرضا عنها، كما يجب أن تتحقق له الرفاهية في بيئة العمل والتي تتضمن توفير الشروط اللازمة للعمل الطبيعي والقدرة على اكتساب المهارات الجديدة وإدراك الفرد على أن الرفاهية بحد ذاتها تتطلب التكامل بين كل جانب من جوانب .
- وجود فروق دالة إحصائيا في تحديد الهدف وتحقيق الرفاهية بين العمال ( في مؤسسات مختلفة)

**الخاتمة:** يعتبر تحديد الهدف في الحياة من العوامل التي تجعل الفرد يخطط لأداء مهامه بطرق ذاكية وتجعله يسلك مسارا صحيحا يمكّنه من الرضا على حياته ويشعره بالسعادة والرفاهية، لكن في هذه مسيرة يتعلم الفرد العامل أن تحديده للهدف عليه فهم مؤشراته (كفهم نوعية الحياة، تقدير الذات وتحمل مسؤولية) وهذه الأخيرة تمكنه من تحقيق الرفاهية الاجتماعية التي تتداخل فيها مجموعة من العوامل منها الصحية والنفسية وعامل تتعلق بطبيعة الحياة ومتطلباتها في المحيط الأسري، ونتيجة تداخل بين الهدف في الحياة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية توصلت الدراسة الحالية إلى إثبات الذي أكد على وجود علاقة دالة إحصائيا بين تحديد الهدف في الحياة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية لدى العمال.

**المراجع:**


- المشهداني، عبد الغني ، عبد الله حميد(1989):تطور نمط الاستهلاك العائلي في ضوء بحوث ميزانية الأسرة العراقية ، أطروحة، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد
- الصقار فؤاد محمد (1982): الملامح الاقتصادية للدول النامية ، الطبعة الأولى، وكالة المطبوعات الكويت
- حسين أحمد حسن(1985): الانعكاسات الاجتماعية لارتقاء المستوى المعاشي في العراق، دراسة ميدانية، جامعة بغداد قسم على الاجتماعي.
- سيد عبد العظيم محمد ومحمد عبد التواب معوض (د- ت) مقياس الهدف في الحياة (كراسة التعليمات)، مكتبة الانجلو مصرية
- وثيقة الأمم المتحدة ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي(2014): تقرير فريق المعني بوضع مقاييس للتقدم أوسع نطاقا لقياس الرفاه الإنساني،مقدم إلى الدورة الخامسة والأربعين للجنة الإحصائية الدولية 4-7 مارس 2014
- علي عبد القادر علي (2008): الديمقراطية والتنمية في الدول العربية، سلسلة اجتماعات الخبراء ، المعهد العربي للتخطيط بالكويت
- Abbott ,R .Croudace,T . Ploubidis ,G. Kuh ,D. Richards ,M & Huppert ,F (2008): the Relationship Between Early Personality and Midlife psychological well- being : Evidence From A uk Birth Cohort study, social psychiatry et psychiatric Epidemiology N°43
- Felce ,D & Perry ,J(1995) :quality of life : its definition and measurement, research developmental disabilities N°16/1
- Lundqvist,C(2011) :well-being in competitive sport – the feel Good Factor? A review of conceptual consideration of well- being, International review of sport and exercise , psychology N° 4(2)

- Negovan ,V(2010): Dimension well- Being and their Measurement : validation of A Student's psychological , well-being inventory ,EUROPE Journal of psychology.
- Keyes ,s,c .Shmotkin,D & Ryff, C (2002): Optimizing Well- being : the Empirical Encounter of Two traditions, Journal of personality an social psychology N° 82(6)
- Ryff , C .Magee ,W . Kling K & Wing E(1995) the structure of psychological Well – being , revisited journal of personality and social psychology N°69(4)
- www.kfupm.edu.s , AL Swailen ,AL khathlan , AL ouali Jaber تحديد الأهداف